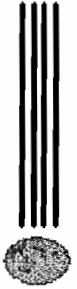


استهلاك النفط الليبي

(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)



سهيلة الطاهر جمعة الصواني (*)

مقدمة:

إن النصيب الأكبر من استهلاك النفط هو في المدن الساحلية الليبية حيث توجد مختلف الأنشطة الاقتصادية وأن كمية الاستهلاك من المنتجات النفطية بالسوق المحلي تزداد من سنة إلى أخرى، والجزء الأكبر من النفط الليبي يذهب إلى التصدير للأسواق الخارجية.
أولاً: الاستهلاك المحلي:

يختلف الاستهلاك المحلي من المنتجات النفطية في ليبيا من منطقة إلى أخرى ومن قطاع اقتصادي إلى آخر ومن منتج نفطي إلى آخر وفيما يلي تحليل لكميات الاستهلاك المحلي:

١- الاستهلاك المحلي للمنتجات النفطية:

تعتبر المنتجات النفطية في ليبيا من أهم مصادر استهلاك الطاقة رغم وجود الغاز الطبيعي، فقد ارتفع استهلاك المنتجات النفطية من ٩٠٠ ألف طن

(*) باحثة دكتوراه - قسم الجغرافيا - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية -
جامعة عين شمس .

متري في ١٩٧٠، ثم إلى ٢،٦ مليون طن متري في ١٩٩٠، ثم وصل إلى ٥،٩ مليون طن متري في ١٩٩٨، ومع زيادة عدد السكان والتوسع في المشاريع الصناعية بلغ استهلاك المنتجات النفطية ٦،٣ مليون طن متري في ٢٠٠٢، ثم إلى ٩،٤ مليون طن متري في ٢٠٠٤، ثم إلى ١٠،٥ مليون طن متري في ٢٠٠٨ كما في الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ إنه من خلال مقارنة استهلاك المنتجات النفطية بالسوق المحلي ففي ٢٠٠٨ ارتفع بنسبة ٧٧% مقارنة بسنة ٢٠٠٧ أي بمعدل ١٠،٢ مليون طن متري بمعدل استهلاك قدره ١،٢٨ ألف طن متري/اليوم^(١).

ومن النّتبع إلى أكثر أنواع المنتجات النفطية استهلاك في السوق المحلي نجد إن منتج الزيت الثقيل حيث بلغت نسبة استهلاكه حوالي ١٢٤ ألف طن متري في ١٩٧٠ ثم ارتفعت إلى ١،١ مليون طن متري في ١٩٨٠، وانخفضت نسبة مساهمة زيت الوقود الثقيل من إجمالي استهلاك المنتجات النفطية من ٤١% في ١٩٩٠ إلى ٢٢% في ٢٠٠٨، ويعزي هذا الانخفاض إلى التوسع في استخدام قطاع الكهرباء للغاز الطبيعي والديزل كوقود أساسي بدلا من زيت الوقود الثقيل.

أما منتج الديزل أرتفع استهلاك هذا المنتج من ١،٧ مليون طن متري في ١٩٩٠، ثم إلى ٢،٤ مليون طن متري في ٢٠٠١، ثم إلى ٣،٧ مليون طن متري في ٢٠٠٦، ثم إلى ٤،٩ مليون طن متري في ٢٠٠٩، وذلك نتيجة التوسع في استخدامه في محطات توليد الكهرباء الغازية.

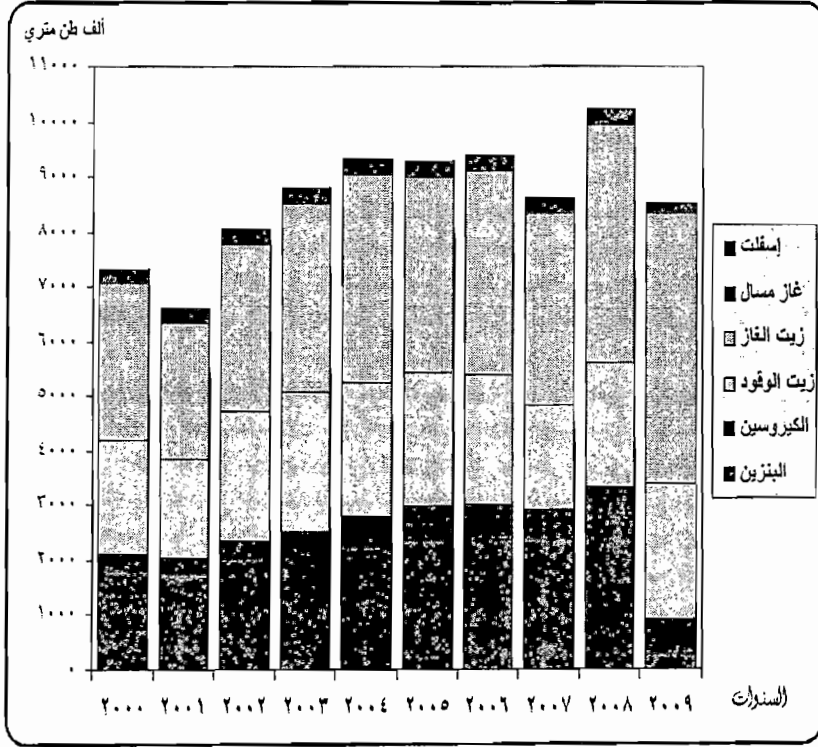
(١) المؤسسة الوطنية للنفط، نشاط قطاع النفط، التقرير السنوي ٢٠٠٨، ص ٨١.

استهلاك النفط الليبي
فكر وإبداع
(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

الجدول (١)

تطور كميات الاستهلاك المحلي للمنتجات النفطية في ليبيا خلال الفترة من
(٢٠٠٠ - ٢٠٠٩) ألف طن متري

المنتج السنة	البنزين	الكيروسين	زيت الوقود	زيت الغاز	غاز مسال	إسفلت	المجموع
٢٠٠٠	١٨١٨٠	٢٩٧	٢٠٨٤٠٨	٢٨٧٥٠٨	٢٦٢٠٢	-	٧٣٣٨٠٥
٢٠٠١	١٧٤٧٠	٢٩٥	١٨٠٨٠٥	٢٤٩٣٠١	٢٣٥٠٥	٤٩٠٧	٦٦٢٩٠٢
٢٠٠٢	٢٠١٦٠	٣٢٤٠٦	٢٣٧٣٠٢	٣٠٧٣٠١	٢٦٧٠٠	-	٨٠٥٤٠٥
٢٠٠٣	٢١٤٦٠	٣٩١٠٧	٢٥٤٨٠٨	٣٤٢٨٠٨	٢٧١٠٥	-	٨٧٨٧٠١
٢٠٠٤	٢٢٥٦٠	٥٣٣٠٣	٢٤٧٢٠٨	٣٧٨٣٠١	٢٨٠٠٨	-	٩٣٢٦٠٦
٢٠٠٥	٢٣٣١٠	٦٣٢٠٣	٢٤٦٠٠٢	٣٥٧٤٠٩	٢٨٦٠٧	-	٩٢٨٥٠١
٢٠٠٦	٢٤٥٠٠	٥٦٧٠٧	٢٣٦٨٠٦	٣٧٠٥٠٤	٢٩٢٠٣	-	٩٣٨٤٠٦
٢٠٠٧	٢٣٦٧٠	٥٤٩٠٣	١٩٣٤٠٤	٣٤٨٩٠٠	٢٦٥٠٩	-	٨٦٠٦٠٥
٢٠٠٨	٢٧٨٧٠	٥٣٨٠٦	٢٢٧٦٠٨	٤٣٣٤٠٧	٣٠٧٠٠	-	١٠٢٤٤٠٨
٢٠٠٩	٢٨٦٠٨	٦٢١	٢٤٧٩	٤٩٤٢	١٩١	-	١١٥٠١



المصدر: عمل الطالبة استنادا على بيانات الجدول (١).

شكل (١) تطور كميات الاستهلاك المحلي للمنتجات النفطية في ليبيا خلال الفترة من ٢٠٠٩-٢٠٠٠

							٩
--	--	--	--	--	--	--	---

المصدر: جمع الطالبة اعتمادا على :

(١) الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، الكتاب الإحصائي ٢٠٠٨، ص

١٩٦ .

(٢) التقرير السنوي ٢٠٠٨، مرجع سبق ذكره، ص ٨١ .

(٣) المؤسسة الوطنية للنفط، نشاط قطاع النفط، التقرير السنوي ٢٠٠٩،

ص ٨٤ .

استهلاك النفط الليبي

فكر وإبداع

(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

وبما إن الطلب على استهلاك منتج البنزين الممتاز في ازدياد مستمر فكانت كمية استهلاك منتج البنزين العادي في ١٩٨٠ نحو ١٦ ألف طن متري، ثم بدأت كميات استهلاك هذا المنتج في الانخفاض بسرعة حتى وصل إلى ١٠,٣ طن في ١٩٨٥، لينتأش استهلاك هذا المنتج في ١٩٨٧، ويرجع سبب الانخفاض إلى تغيير نمط الاستهلاك المحلي لوقود السيارات وزيادة الطلب على البنزين الممتاز، حيث ارتفعت الكميات المستهلكة من البنزين من ١,٣ مليون طن متري في ١٩٩٠، ثم إلى ٢,٨ مليون طن متري في ٢٠٠٨، ونلاحظ في هذا الصدد ارتفاع نسبة مساهمة هذا المنتج في إجمالي استهلاك المنتجات النفطية من ٢١% في ١٩٩٠ إلى ٢٧% في ٢٠٠٨. وأنخفض استهلاك كيروسين الطيران انخفاض ملحوظ مع بداية التسعينيات من القرن العشرين، وذلك بسبب الإجراءات الدولية التي كانت مفروضة علي ليبيا وما تبعها من توقف لحركة الطيران الدولية من وإلى مطارات ليبيا، غير إن الاستهلاك بدأ في الارتفاع تدريجياً اعتباراً من سنة ٢٠٠٠ حيث بلغت ٢٩٧ ألف طن متري، لتتجاوز الكميات المستهلكة إلى ٣٧١ ألف طن متري في ٢٠٠٨، في حين نجد استهلاك هذا المنتج بلغ ٧٦ ألف طن متري فقط في ١٩٩٥ لتصل نسبة مساهمته في إجمالي استهلاك المنتجات النفطية إلى ٦٢١ ألف طن متري في ٢٠٠٩، ويرجع السبب في انتعاش حركة الطيران وارتفاع الطلب على منتج وقود الطائرات من قبل شركات الخطوط الجوية، وعموماً يمكن القول بأن الكميات المستهلكة محلياً في زيادة مستمرة، أما بالنسبة إلي منتج الكيروسين المنزلي فإن نسبة مساهمته في إجمالي المنتجات النفطية ارتفع من ١٠,٠% في ١٩٩٠ إلى ١٠,٦%

في ٢٠٠٨^(١)، أما منتج الغاز المسال فأرتفع استهلاكه من ١٦٣ ألف طن متري في ١٩٩٠ إلى ٣٠٧ ألف طن متري في ٢٠٠٨.

وانخفضت الكميات المستهلكة من الزيوت والشحوم من ٥٩ ألف طن متري في ١٩٩٠ إلى ٣٠ ألف طن متري في ٢٠٠٨، وذلك نتيجة لتطبيق جملة من سياسات ترشيد الاستهلاك، كما ارتفعت الكميات المستهلكة من الإسفلت من ١٠٨ ألف طن متري في ١٩٩٠ إلى ٢٠٣ ألف طن متري في ٢٠٠٨ بسبب ازدياد الطلب المحلي عليه^(٢).

وتجدر الإشارة هنا إلى إن التقارير الصادرة عن إدارة التوريد بشركة البريقة لتسويق النفط عن زيادة كميات الغاز الطبيعي واستعمالاته سواء في محطات توليد القوى الكهربائية وتحليه المياه ومصانع الاسمنت الواقعة على مسار خط الغاز الساحلي، وكذلك يستخدم في تغذية المجمع البتروكيماوي بمرسى البريقة أو إستخدامة في الأغراض المنزلية أو الخدمة كغاز مسال (LNG) أو غاز البترول المسال (LPG)*، وقدرت استعمالات الغاز الطبيعي في الخط الساحلي (البريقة/بنغازي - البريقة/الخمس) بأكثر من ٣٠٣ مليون قدم مكعب/اليوم^(٣)، وإن أعلى كمية تستخدم في توليد الكهرباء في حين بلغ معدل استعمالات الغاز الطبيعي في خط (حقل الوفاء/الرويس) نحو ٩٩ مليون قدم مكعب/اليوم^(٤).

٢. تطور استهلاك المنتجات النفطية علي مستوي قطاعات الدولة:

(١) مؤتمر الطاقة العربي التاسع، الطاقة والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة، المجلد ٥، الكويت، ٢٠١٠، ص ١٠.

(٢) نفس المرجع السابق، ص ١١.

(٣) التقرير السنوي ٢٠٠٩، مرجع سبق ذكره، ص ٨٤.

* LPG اختصار LIGUID PETROLEUM GAS وهو يتكون من البوتان والبروبين (٤) نفس المرجع السابق، نفس المكان.

استهلاك النفط الليبي (دراسة في الجغرافية الاقتصادية) فكر وإبداع

شهد الطلب على المنتجات النفطية تطور في مختلف القطاعات الاقتصادية في ليبيا وتتمثل في قطاع النقل، وقطاع الكهرباء، وقطاع الزراعة، وقطاع الصناعة، والقطاع المنزلي والخدمي، وفيما يلي بيان بأنماط استهلاك المنتجات النفطية في كافة القطاعات الاقتصادية وهي:

أ- قطاع النقل:

إن قطاع النقل يعتبر من القطاعات الاقتصادية الأساسية التي تستهلك المنتجات النفطية بشكل ملحوظ، ويكمن استهلاك هذا القطاع في أنماط وسائل النقل المختلفة مثل السيارات بمختلف أنواعها والشاحنات والآليات الثقيلة ووسائل النقل البحري والجوي، وتشكل السيارات حوالي ما نسبته ٥٠% من إجمالي استهلاك هذا القطاع، وبلغ إجمالي الكميات المستهلكة من المنتجات النفطية في هذا القطاع ٥٦٥٢٥ ألف طن متري خلال الفترة من (١٩٧٠-٢٠٠٠) وشكلت مانسبته ٤٠% من إجمالي استهلاك المنتجات النفطية في كافة القطاعات الاقتصادية، ويتنوع استهلاك هذا القطاع من منتجات البنزين بنوعيه، والكيروسين، والديزل، ويشكل البنزين بنوعية نسبة استهلاك في المتوسط ٥٥%، حيث بلغ إجمالي الكميات المستهلكة منه خلال الفترة المشار إليها ٣١٠٩٩ ألف طن متري، وبلغت نسبة استهلاك بنزين السيارات في ٢٠٠٨ نحو ٤٧% من إجمالي استهلاك المنتجات النفطية في هذا القطاع^(١)، ثم يأتي منتج الديزل حيث قدرت الكمية المستهلكة منه خلال الفترة من (١٩٧٠-٢٠٠٠) بنحو ١٩٧١٨ ألف طن متري بنسبة ٣٥%، وبلغت

(١) مؤتمر الطاقة العربي التاسع، مرجع سبق ذكره، ص ١٢-١٣.

نسبة استهلاك الديزل ٤٦% في ٢٠٠٨^(١)، وكان متوسط نسبة استهلاك كيروسين الطيران والذي بلغ إجمالي الكميات المستهلكة منه ٥٧٠٨ ألف طن متري خلال الفترة من (١٩٧٠-٢٠٠٠)، بالإضافة إلى استهلاك كميات بسيطة من زيت الوقود الثقيل.

(٢) نفس المرجع السابق، نفس المكان .

استهلاك النفط الليبي فكر وإبداع (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

ب- قطاع الكهرباء:

بلغت نسبة استهلاك هذا القطاع في المتوسط ٤٦% من إجمالي استهلاك المنتجات النفطية خلال الفترة من (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) حيث بلغت الكمية المستهلكة ٦٤١٩٦ ألف طن متري ويأتي استهلاك هذا القطاع علي منتج الديزل في المرتبة الأولى خاصة خلال الفترة المشار إليها حيث يلاحظ الزيادة المطردة في الكميات المستهلكة من هذا المنتج بين سنة ١٩٧٠ والتي بلغت ٢١١ ألف طن متري وبين سنة ٢٠٠٠ والتي وصلت منها الكميات المستهلكة إلي ٢٠٤٤ ألف طن متري أي بنسبة زيادة فاقت ١٠٠% مما يعكس حجم الاستهلاك لها القطاع من هذا المنتج، وبلغت مساهمة هذا المنتج في استهلاك قطاع الكهرباء ٢٧% في ١٩٩٠، وارتفعت لتصل إلي ٥٣% في ٢٠٠٠، أما الكميات المستهلكة من منتج الديزل خلال الفترة من (١٩٧٠ - ٢٠٠٠) نحو ٢٩٢٣٦ ألف طن متري و بنسبة استهلاك في المتوسط ٤٧%، في حين بلغت الكمية المستهلكة من هذا المنتج ٦٣% في ٢٠٠٨^(١)، ويأتي في المرتبة الثانية زيت الوقود رغم انخفاض نسبة استهلاكه في هذا القطاع من ٧٣% في ١٩٩٠ إلي ٤٦% في ٢٠٠٠ ثم إلي ٣٧% في ٢٠٠٨^(٢)، بسبب التغير في الكميات المستهلكة من هذا المنتج يعود إلي التوسع في استخدام المحطات الغازية والبخارية كوحدات أساسية لتوليد الكهرباء.

ج- قطاع الزراعة:

(١) مؤتمر الطاقة العربي التاسع، مرجع سبق ذكره، ص ١٤.
(٢) نفس المرجع السابق، نفس المكان.

بلغ استهلاك هذا القطاع في المتوسط ٢% من إجمالي استهلاك المنتجات النفطية، في الفترة من (١٩٧٠-٢٠٠٠) ويتركز استخدام هذا القطاع في منتج الديزل، ويدخل في استعمالات الآلات والمعدات الزراعية بأنواعها المختلفة، وإن الكميات المستهلكة لهذا القطاع من هذا المنتج بلغت ١٧ ألف طن متري في ١٩٧٠ وإلى ٦٩ ألف طن متري في ١٩٨٠، ثم ارتفعت إلى ٧٣ ألف طن متري في ١٩٩٠، ثم انخفض استهلاك هذا المنتج إلى ١٨ ألف طن متري في ٢٠٠٠، ثم انخفض استهلاكها إلى ٦ ألف طن متري في ٢٠٠٨^(١)، ويرجع انخفاض استهلاك هذا القطاع من المنتجات النفطية إلى توجه وتركيز الاستهلاك على الطاقة الكهربائية كطاقة بديلة للمنتجات النفطية والتي بدأ القطاع الزراعي يتجه إليها خلال السنوات الأخيرة.

د- قطاع الصناعة:

إن قطاع الصناعة من أكثر القطاعات الاقتصادية استهلاكاً للمنتجات النفطية ومن أهم المنتجات التي يستهلكها هي زيت الديزل، والوقود الثقيل، والغاز، وبلغ متوسط استهلاك هذا القطاع من المنتجات النفطية ٦% من إجمالي الاستهلاك خلال الفترة من (١٩٧٠-٢٠٠٠) وإن الكميات المرتفعة من استهلاك المنتجات النفطية في هذا القطاع تعكس دائماً التطور

(٣) نفس المرجع السابق، ص ١٦ .

استهلاك النفط الليبي
فكر وإبداع
(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

الجدول (٢)

تطور نصيب الفرد من استهلاك النفط في ليبيا خلال الفترة
من (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) طن متري

السنوات	السكان بالآلاف	الاستهلاك آلف طن متري	نصيب الفرد طن متري
٢٠٠٠	—	٧,٣٣٨٥	—
٢٠٠١	٥,١٢٤,٥	٦,٦٢٩٢	١,٢٩
٢٠٠٢	٥,٤٨٤٤	٨,٠٥٤٥	١,٤٦
٢٠٠٣	٥,٤٥٦٩	٨,٧٨٧١	١,٦٤
٢٠٠٤	٥,٤٩٠,٩	٩,٣٢٦٢	١,٧٤
٢٠٠٥	٥,٦٢٨١	٩,٢٨٥١	١,٦٤
٢٠٠٦	٥,٧٦٨٨	٩,٣٨٤٧	١,٦٢
٢٠٠٧	٥,٩١٣١	٨,٦٠٦٥	١,٤٥
٢٠٠٨	—	١٠,٢٤٤	١,٦٩
٢٠٠٩	٦,١٠٠	١١,٥٠١	١,٢٦
٢٠١٠	—	—	—

المصدر: عمل الطالبة اعتمادا علي

- (١) الكتاب الاحصائي ٢٠٠٨، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٦ .
- (٢) التقرير السنوي ٢٠٠٨، مرجع سبق ذكره، ص ٨١ .
- (٣) التقرير السنوي ٢٠٠٩، مرجع سبق ذكره، ص ٨٤ .

(٤) مصرف ليبيا المركزي، التقرير السنوي لسنة ٢٠١٠، طرابلس، ٢٠١٠.

(٥) مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، العدد ١، الربع الأول، ٢٠١٠.

(٦) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتيب الإحصائي ٢٠٠١، طرابلس، ٢٠٠١، ص ٢١

(٧) الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الإحصائي ٢٠٠٥، طرابلس، ٢٠٠٥.

(٨) صبحي قنوص، وآخرون، التحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال ٣٠ عاماً ١٩٦٩ - ١٩٩٠، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٩٠، ص ٢٥٧.

الصناعي لأي دولة، وشكل استهلاك هذا القطاع ٣% من إجمالي استهلاك المنتجات النفطية في ٢٠٠٨، وأرتفع استهلاك منتج الديزل من ٦ ألف طن متري في ١٩٧٠ إلى ٢٤ ألف طن متري في ١٩٩٠، ثم إلى ٣٧ ألف طن متري في ٢٠٠٠^(١)، ثم إلى ٤١ ألف طن متري في ٢٠٠٨، كما زاد استهلاك منتج زيت الوقود الثقيل من ٣٢٣ ألف طن متري في ١٩٩٠ إلى ٢٧١ ألف طن متري في ٢٠٠٨، وذلك نتيجة التوسع في إنتاج مصانع كبري مثل مصنع الاسمنت في لبدة ومصنع الحديد والصلب في مصراته.

هـ - القطاع المنزلي والخدمي:

يعتمد استهلاك هذا القطاع علي منتجي الغاز المسال والكبروسين المنزلي بشكل أساسي، حيث بلغ متوسط الاستهلاك حوالي ٥% من إجمالي

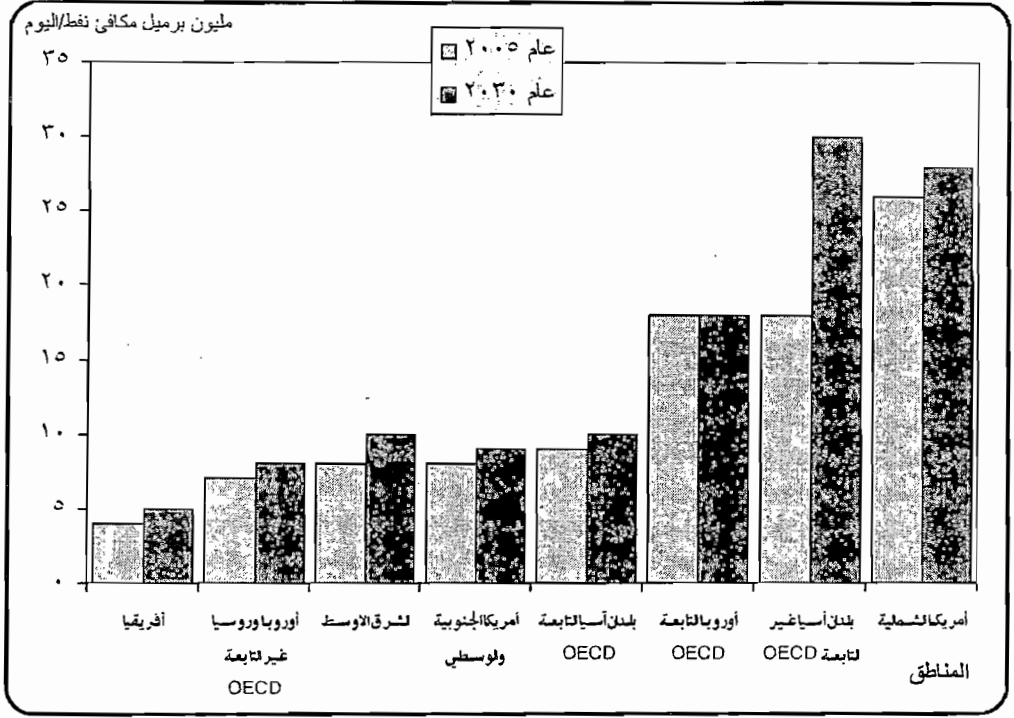
(١) شركة البريقة لتسويق النفط، إدارة التخطيط والمتابعة، تقرير ٢٠٠٣، طرابلس، ٢٠٠٣، ص ٥٤.

الاستهلاك خلال الفترة من (١٩٧٠-٢٠٠٠) وارتفعت الكميات المستهلكة من هذه المنتجات من ١٠٣ ألف طن متري في ١٩٧٠ إلى ٢٢٦ ألف طن متري في ١٩٩٠، ثم إلى ٣٥٢ ألف طن متري في ٢٠٠٠، ثم إلى ٤٦٤ ألف طن متري في ٢٠٠٨، كما إن استهلاك هذا القطاع من منتج الغاز المسال أكثر من الكيوسين المنزلي وخاصة في السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت الكميات المستهلكة منه من ١٩ ألف طن متري في ١٩٧٠ إلى ٢٦٠ ألف طن متري في ٢٠٠٠، مما أدى إلى ارتفاع نسبة مساهمة هذا المنتج من استهلاك هذا القطاع إلى ٦١% خلال هذه الفترة وفي المقابل ارتفع استهلاك هذا القطاع من منتج الكيوسين المنزلي من ٨٤ ألف طن متري في ١٩٧٠ إلى ٩٢ ألف طن متري في ٢٠٠٠، وقدرت كمية الاستهلاك من الكيوسين المنزلي والغاز المسال بنحو ٤٦٤ ألف طن متري في ٢٠٠٨^(١).

٣. نصيب الفرد من استهلاك النفط:

نصيب الفرد من استهلاك النفط دليل علي مدى وفرة وندرة هذا المنتج، ويمكن معرفة نصيب الفرد من الاستهلاك عن طريق قسمة الكميات المستهلكة من منتجات النفط علي عدد السكان في سنة واحدة، ومن الجدول (٢) نجد إن نصيب الفرد من استهلاك النفط يتسم التضارب ما بين الارتفاع والانخفاض وهذا يرجع إلي تباين كميات الاستهلاك من النفط من سنة إلي أخرى.

(٢) مؤتمر الطاقة العربي التاسع، مرجع سبق ذكره، ص ١١-١٢.



المصدر: عماد ناصف مكي، صناعة تكرير النفط عربيا وعالميا، النفط والتعاون العربي، المجلد ٣٥، العدد ١٣١، منظمة الاقطار المصدرة للبترو، الكويت، ٢٠٠٩، ص ٧٦.

شكل (٢) التوقعات المستقبلية للطلب العالمي علي المنتجات النفطية ٢٠٣٠ في مناطق العالم مقارنة بسنة ٢٠٠٥ م.

٤. العوامل المؤثرة علي استهلاك المنتجات النفطية:

توجد عدة عوامل تتحكم وتؤثر علي طلب واستهلاك المنتجات النفطية سواء علي المستوي المحلي أو العالمي ومن هذه العوامل ما يلي:

١. النمو السكاني:

يتأثر استهلاك الطاقة بشكل مباشر أو غير مباشر بنمو السكان حيث توجد علاقة طردية بين زيادة عدد السكان واستخدام الطاقة لأن توفير الخدمات سواء في مجالات النقل أو الصناعة أو الخدمات والمرافق العامة،

وبصورة عامة فإن $\frac{3}{4}$ من الطاقة المستهلكة في العالم يتم استخدامها في الدول المتقدمة^(١)، ومع اختراع السيارة والتوسع في إنتاجها زادت كميات استهلاك الطاقة وبتزايد نمو الطلب علي النفط ومنتجاته مع زيادة عدد السكان والتنمية الاقتصادية في العالم^(٢).

وتؤكد بعض الدارسات بأنه ثم استهلاك ١٠٠ مليون برميل/اليوم في ١٩٧٠، ثم زادت هذه الكمية وبلغت ١٣٠ مليون برميل/اليوم في ١٩٨٠، واستمرت الكميات المستهلكة في الارتفاع وبلغت ١٧٠ مليون برميل/اليوم في ١٩٩٠، أما في ٢٠٠٠ بلغت ٢٠٠ مليون برميل/اليوم اي بمعدل زيادة من ٣٠ - ٤٠ مليون برميل/اليوم في العالم خلال كل عشر سنوات.

أما بالنسبة إلي نمو الطلب علي المنتجات النفطية تؤكد الوكالة الدولية للطاقة (ETA) في ٢٠٠٨ بأن المعدل السنوي لنمو الطلب علي المنتجات النفطية سيكون خلال العشر سنوات القادمة بمقدار ١,٨ مليون/اليوم، ويتوقع أن تتركز مستويات الطلب في المنتجات النفطية في كل من قارة آسيا ومنطقة الشرق الأوسط، كما في الشكل (٢) الذي يوضح توقعات الطلب علي المنتجات النفطية في ٢٠٣٠ لمناطق العالم مقارنة بسنة ٢٠٠٥، وهذا يعني بأن معدلات استهلاك المنتجات النفطية يرتفع مع عدد السكان، حيث أن عدد السكان في ليبيا بلغ ٥,١٢٤,٥١٩ مليون نسمة في ٢٠٠٠، و٦,١٠٠,١٥٠ مليون نسمة في ٢٠٠٨، وهذه الزيادة في عدد السكان

(١) Pierre George. Geographies Industrially du Monde-PUF, Paris, ١٩٧١. P. ٥

(٢) Walker.D.S. The Mediterranean lands. London. ١٩٦٥. P. ٣٠٥.

صاحبها ارتفاع الكميات المستهلكة محلياً من المنتجات النفطية حيث بلغت ٧,٣ مليون طن في ٢٠٠٠ , و ١٠,٢ مليون طن في ٢٠٠٨.

ب. الناتج المحلي الإجمالي:

يلعب هذا العامل دوراً كبيراً في الاستهلاك المستقبلي علي الطاقة وان هناك علاقة مباشرة بين النمو الاقتصادي وحجم الدخل للفرد والطلب علي الطاقة, أي إن الطلب علي الطاقة يتناسب طردياً مع ارتفاع متوسط الدخل للفرد نظراً لتطور استخدامات وسائل النقل والأجهزة الحديثة التي تستخدم الطاقة.

وان ارتفاع معدل مستوي الناتج المحلي الإجمالي لأي دولة ينعكس من النمو الاقتصادي الذي تشهده هذه الدولة, وتشير التوقعات للنمو الاقتصادي أي إن معدل نمو إجمالي الناتج القومي العالمي يتراوح بين ٢,٨ - ٣,١ % سنوياً للفترة ما بين (١٩٩٥ - ٢٠٢٠) حيث يتوقع أن يكون معدل النمو في الدول النامية أكبر منه في الدول الصناعية حيث يصل إلي ٤% سنوياً بالمقارنة مع ٢,٢ % في الدول الصناعية^(١).

وبما أن ليبيا هي إحدى الدول النامية والتي يتوقع أن تكون فيها زيادة في معدل الناتج المحلي الإجمالي وإن هذه الزيادة تنعكس علي النمو الاقتصادي والذي يحتاج إلي زيادة في استهلاك الطاقة, ووصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في ليبيا لسنة ٢٠٠٨ نحو ٦,٢%, وهذا ينعكس علي حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الذي يؤثر بدوره علي كميات استهلاك الطاقة.

ج. أسعار الطاقة:

(٢) منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول, تقرير الامين العام السنوي, السادس والثلاثون, الكويت, ٢٠٠٩, ص ٢٨.

استهلاك النفط الليبي (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

إن ارتفاع أسعار الطاقة يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الاستخدام وبالتالي خفض الاستهلاك، وإن مرونة الطلب السعرية للنفط في الفترة القصيرة قليلة لأنها تقتضي بعض الوقت نظراً لأهمية النفط وبالتحديد المنتجات النفطية وعدم قدرة البدائل الأخرى للطاقة على الإحلال الفوري، ومما يؤكد ذلك أحداث ١٩٧٣ عندما ارتفعت الأسعار ولم تستطيع الدول الصناعية من تقليص استهلاكها بنسبة مهمة واحتاجت إلى خمس سنوات لكي تكيف اقتصادها للاعتماد على الطاقة البديلة، وينطبق هذا الكلام على الدول النامية وخاصة التي تنتج النفط، وبما أن ليبيا دولة نامية ومنتجة للنفط وأنه لا توجد بدائل للمنتجات النفطية كمصدر للطاقة وهذا من شأنه جعل الطلب على المنتجات النفطية قليل المرونة إلا في بعض المنتجات التي تعتبر بديلة لبعضها مثل الكيروسين المنزلي، والغاز المسال، والبنزين ٩٨ والبنزين ٩٤، فمثلاً يقبل المستهلك على استخدام البنزين ٩٤ لأنه أقل سعراً رغم جودة البنزين ٩٨، أو مثل المنتجات التي تستخدم في توليد الطاقة الكهربائية حيث يتم الاتجاه إلى زيت الوقود الثقيل بدل الديزل لخفض تكاليف الإنتاج ثم إلى الغاز الطبيعي بدل الزيت الثقيل لنظافة الاستخدام.

وعموماً فإن أسعار النفط مرتفعة نسبياً في الوقت الحاضر باعتباره المصدر الأساسي للطاقة في أغلب الدول، كما إن معدل الطلب على المنتجات النفطية يتأثر بالاضطرابات الجيوسياسية والكوارث الطبيعية والأزمات المالية العالمية.

د. التطورات التكنولوجية:

يؤثر هذا العامل علي كافة أنواع الطاقة والطلب عليها، فهي تحسن كفاءة استخدام الطاقة التي يمكن أن تخفض الاستهلاك وبالتالي إجمالي الطلب، ومن جهة أخرى فإن التطور التكنولوجي يؤدي توفير مصادر الطاقة بتكلفة أقل بنا يؤدي إلي تغير هيكل الطلب علي المنتجات النفطية وفق القوانين البيئية العالمية.

الجدول (٣)

التوزيع الجغرافي للمحطات العامة والخاصة للوقود ومراكز وموزعي الغاز

في ليبيا لسنة ٢٠١٠

المنطقة	مخطة عامة	مخطة خاصة	%	مركز غاز	موزع غاز	%
طرابلس	٦٨	١٥	١٧,٧	٧	١٢٢	٣١,٣
الزاوية	٥١	١٤	١٣,٨	٦	٣٦	١٠,٢
الخمس	٢٦	٨	٧,٢	١١	٦١	١٧,٥
الجبل الغربي	٤٧	١	١٠,٢	٢	٢١	٥,٥
مصراته	١٨	٧	٥,٣	٢	٢١	٥,٥
سرت	٢٠	١	٤,٤	—	١٣	٣,١
المنطقة الجنوبية	٣٦	—	٧,٦	٣	٤٩	١٢,٦
بنغازي	٣٣	٧	٨,٥	١	٣٥	٨,٧
اجدابيا	٢١	٤	٥,٣	—	٤	٠,٩
البيضاء	١٦	١	٣,٦	١	٤	١,٢
درنة	١٤	—	٢,٩	١	٤	١,٢
طبرق	١١	٣٢	٩,١	١	٣	٠,٩
المرج	١٣	٤	٣,٦	—	٣	٠,٧

المصدر:

استهلاك النفط الليبي

فكر وإبداع

(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

١. شركة البريقة لتسويق النفط، إدارة التخطيط والمتابعة، مرجع سبق ذكره، ص ٦٤.

٢. النسبة المئوية من عمل الطالبة.

إضافة إلى هذه العوامل التي تؤثر في استهلاك المنتجات النفطية توجد عوامل ثانوية منها عامل المناخ حيث يلعب دور كبير في زيادة استهلاك المنتجات النفطية، ففي فصل الصيف عند ارتفاع درجات الحرارة أو في فصل الشتاء عند انخفاض درجات الحرارة، وتزيد أهمية هذا العامل بعد التطرف المناخي الذي حدث في العالم خلال السنوات والأخيرة ونوعية الطاقة المستهلكة كالفحم^(١)، ويوجد عامل آخر وهو نوعية النفط الخام ومحتوي الكبريت ويمكن التغلب على تنقية النفط من الشوائب والكبريت عن طريق التقنية واستخدام أساليب متطورة تؤدي في النهاية إلى استخلاص منتجات نفطية تتجاوب مع الطلب العالمي.

ثانياً: تسويق النفط الليبي:

إن تسويق النفط محلياً يتم عن طريق شركة البريقة لتسويق النفط وكذلك التسويق الخارجي يتم عن طريق إدارة الصادرات الخارجية تحت إشراف المؤسسة الوطنية للنفط وفيما يلي سرد لتسويق النفط الليبي:

١. التسويق الداخلي:

يتم توزيع المنتجات النفطية داخل مختلف مناطق ليبيا حسب حاجاتها من استهلاك المنتجات النفطية عن طريق شركة البريقة لتسويق النفط،

^(١) Pierre GEORGE-Précis de géographies Economique .P.U.F.Paris, ١٩٧٥, P, ٨٦.

وفي ٢٠٠٧ انقسمت عملية التسويق المحلي إلى ثلاث شركات وهي شركة الراحلة وشركة الشرارة وشركة نفط ليبيا.

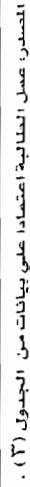
وأنشئت شركة البريقة بإنشاء مستودعات تخزين المنتجات النفطية، ومحطات الوقود، ومراكز الغاز، ويوجد أكثر من ١٥ مستودع رئيسي لتخزين المنتجات في مختلف مناطق ليبيا لمواجهة زيادة الاستهلاك المحلي النفطية وأهم هذه المستودعات هي: مستودع الفاتح، ومستودع الهاني، ومستودع معيتقة، ومستودع جنزور، ومستودع الزاوية، ومستودع الجميل، ومستودع ناصر، ومستودع مرسي البريقة، ومستودع رأس المنقار، ومستودع ٢٨ مارس، ومستودع السرير، ومستودع مطار سبها، ومستودع سبها^(١).

وهذه المستودعات هي التي يتم منها سحب المنتجات النفطية وتوزيعها علي محطات الوقود العامة والخاصة والتي يصل عددها أكثر من ٥٠٠ محطة، إضافة إلى مراكز وموزعي الغاز، والجدول (٣) يوضح عدد المحطات العامة والخاصة ومراكز موزعي الغاز داخل ليبيا، وأن محطات توزيع الوقود تتركز حيث توجد كثافة سكانية عالية وتبلغ النسبة ١٧,٧% من إجمالي عدد المحطات توزيع الوقود في مدينة طرابلس، تم مدينة الزاوية بنسبة ١٣,٨% من إجمالي عدد محطات توزيع الوقود كما في الشكل (٣).

وإن قرب المحطات من بعضها الآخر لا يعني بأن هناك سوء توزيع بل يقدم خدمة للمستهلك للوصول إلى خدمة جيدة كما في الشكل (٤)، ورغم وجود قانون ينص علي إن تكون المسافة حوالي ٤٠ كم لبناء محطة أو ٢٠ كم في الاتجاه المعاكس علي الطرق السريعة، ولكن مع وجود كثافة سكانية يمكن تجاوز هذا القانون مثل الطريق السريع الذي يربط بين مدينة طرابلس

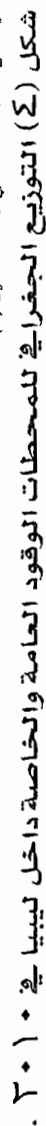
(٢) سهيلة الطاهر جمعة صوان، صناعة تكرير النفط في ليبيا دراسة تطبيقية علي مصفاة الزاوية، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٥، ص ٧٧.

والزاوية وبما إن محطة واحدة لمسافة ٤٠ كم أو ٢٠ كم في الاتجاه المعاكس لا تكفي، لذا يمكن اخذ الاعتبار بهذا القانون في المسافات الطويلة أو المناطق الصحراوية.



شكل (٣) التوزيع الجغرافي لمحطات الوقود العامة والخاصة ومراكز وموزعي الغاز داخل ليبيا في ٢٠١٠. ٣٠١

فکر وابداع



وتقوم شركة الراحلة للخدمات النفطية في تشغيل محطات توزيع الوقود وتشرف علي خزانات تجميع الوقود والمنتجات النفطية، وتقوم الشركة بتزويد الوقود لعدة موانئ بحرية وعدة مطارات في مختلف مناطق ليبيا، ويوجد بها أسطول من الشاحنات مزودة بأحدث طرق التقنية ومصممة وفق الظروف الطارئة، وتزود الشركة المطارات بالوقود بنوعية الكيروسين، وبنزين الطيران، إضافة إلي خليط الميثانول وذلك حسب النظم واللوائح المعمول بها دولياً في المطارات، ومن أهم المطارات التي تشرف الشركة علي تزويدها بالمنتجات النفطية هو مطار طرابلس العالمي ومطار معيتيقة، ومطار سبها الدولي، ومطار بنينة، ومطار الكفرة، وتوجد عدة مراكز خدمة للتوزيع المنتجات النفطية علي مستوي ليبيا وتوجد هذه المراكز بالمدن الرئيسية وهي تابعة لشركة الراحلة.

أما بالنسبة إلي شركة الشرارة الذهبية للخدمات النفطية والتي بدأت العمل في ٢٠٠٨، تقوم بتشغيل ١٧٠ محطة توزيع وقود موزعة علي جميع مناطق ليبيا^(١)، وتمثل خدماتها في تسويق المنتجات النفطية إلي المحطات ومصانع الاسمنت والمجمعات الصناعية والشركات ويتم ذلك بواسطة أسطول من الشاحنات الحوضية، كما تقوم بهذه الخدمات شركة نفط ليبيا للخدمات النفطية.

٢. التسويق الخارجي:

للموقع الجغرافي الذي تتمتع به ليبيا وإشرافها علي الساحل الجنوبي للبحر المتوسط ووجود المواد النفطية وقربها من دول أوروبا جعل الأسواق الأوروبية تحلّ مركز الصدارة بالنسبة للصادرات النفط الليبية، وعندما

(١) مقابلة شخصية مع احد المهندسين، يقسم التزويد، شركة البريقة لتسويق النفط، بتاريخ ٢٠١١/١٢/٩.

فرضت الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية علي ليبيا عمل حلفائها الغربيين لمشاركتها في العقوبات ولم تستجب سوي بريطانيا وكندا، أما فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا فقد كان هدفها أن تحل محل الشركات الأمريكية العاملة في ليبيا، حيث قامت الشركة الألمانية نترشال بإنتاج ١٠٠ مليون برميل من النفط الخام في ١٩٩٥ لتؤكد علي إن الشركات الأوروبية حلت محل الشركات الأمريكية في قطاع النفط والغاز بليبيا^(١).

وإن الاقتصاد الليبي رهين مورده الأساسي وهو النفط وهو اقتصاد أحادي السلعة، و توجد عدة أساليب للقياس الكمي لمؤشرات التبعية الاقتصادية ومنها:

مؤشر التصدير للسلعة رئيسية بشكلها الخام^(٢)، ويعتبر هذا المؤشر الأول للسلعة الخام، ومن المؤشرات المهمة لأنه يكشف واقع اقتصاد الدول النفطية.

الكمية المصدرة/الخام

مؤشر تصدير السلعة الخام = $\frac{\text{الكمية المنتجة خام}}{100 \times}$

وحسب إحصائيات ٢٠٠٩ فإن الكمية المصدرة بلغت ٤٧٨ مليون برميل، أما الكمية المنتجة فهي ٥٣٨ مليون برميل، وباستخدام المعادلة السابقة فإن مؤشر تصدير السلعة الخام (النفط) في ليبيا بلغت ٨٨,٨% وهذا يعني إن هيكل اقتصاد ليبيا يعاني من عدم توازن في صادراتها.

(١) Gurney, I. Libya. The political Economy of oil, London Oxford University. ١٩٩٦, P. ٣٥.

(٢) جمعة رجب طنطيش، محمد ازهر سعيد السماك، دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن، منشورات الجا، فاليتا، مالطا، ٢٠٠٠، ص ٥٥٩.

ثالثاً: تصدير النفط الليبي:

يرتبط تصدير النفط بكمية ما ينتج منه و متطلبات الاستهلاك المحلي من هذا الإنتاج، ويحدث تصدير النفط الخام إذا تزايد إنتاجه ويتم تصدير الفائض من المنتجات النفطية وترتفع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية نتيجة عدة أسباب منها:

أ- قوي العرض والطلب والمخزونات العالمية.

ب-ازدياد الطلب علي النفط في الدول الحديثة النمو مثل الصين والهند.

ج- عدم الاستقرار السياسي والتوترات التي تدور في منطقة الشرق الأوسط .

وهذه الأسباب تؤثر أيضاً في صادرات النفط الخام الليبي، كما تؤثر في أسعار المنتجات النفطية التي تتأثر بأسعار النفط العالمي، ويحدث تصدير المنتجات النفطية إذا تزايد إنتاجها ووجود فائض بعد سد حاجة الطلب المحلي من المنتجات النفطية حسب ما تتطلبه مختلف القطاعات علي مستوي الدولة.

ويمكن تناول التوزيع الجغرافي لصادرات النفط الليبي في الآتي:

١. التوزيع الجغرافي لصادرات النفط الخام الليبي:

بدأت ليبيا في إنعاش اقتصادها مع بداية تصدير أول شحنة نفط من ميناء البريقة في ١٩٦١، فتحوّلت حالة الدولة الليبية من اقتصاد يعاني العجز إلي اقتصاد فائض وكان يستغل هذا الفائض بشكل أساسي في عمليات البحث والاستكشاف وتميزت فترة الستينيات من القرن العشرين بعدم الاستقرار، وبعد ذلك تطورت كمية الصادرات النفطية خصوصاً في فترة السبعينيات،

استهلاك النفط الليبي

فكر وإبداع

(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

ورغم مرور ليبيا لفترة طويلة من الحصار إلا إن صادراتها النفطية لم تتأثر كثيراً واستمرت عمليات التصدير دون توقف، وإن الصادرات النفطية تمثل الجسر المادي الأساسي ويشكل ما نسبته ٩٤% من صادراتها لذا يجب المحافظة على هذه السلعة وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني.

وطبقاً لدراسة منظمة الأوبك في ٢٠٠٧ حول المستقبل المتوقع لتجارة النفط العالمي فأنها سوف تزداد بنحو ١٣ مليون برميل/اليوم خلال الفترة من (٢٠٠٥ - ٢٠٢٠)، وتصل صادرات

الجدول (٤)

تطور الكميات المصدرة من النفط الخام الليبي إلى الأسواق الخارجية خلال
الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)

بملايين البراميل

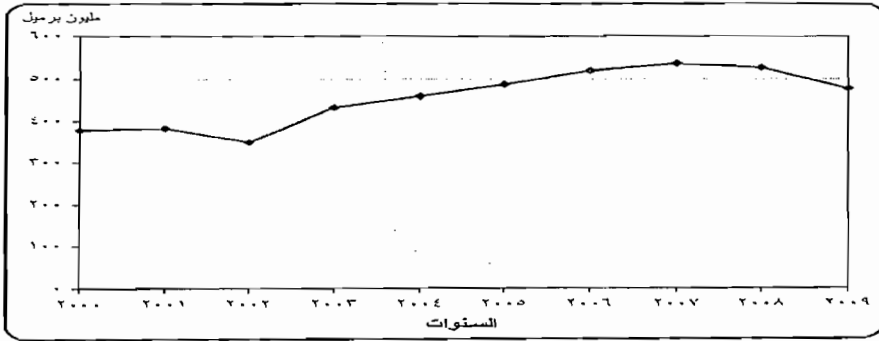
السنة	الكمية	التغيير في المجموع %
٢٠٠٠	٣٧٩,٢	-٢,٨
٢٠٠١	٣٨٤,٣	-١,٣
٢٠٠٢	٣٤٨,٦	-١٠,٦
٢٠٠٣	٤٣٢,٣	٢٥,٨
٢٠٠٤	٤٥٩,٩	٦,٤
٢٠٠٥	٤٨٧,٥	٦,٠
٢٠٠٦	٥١٩,٣	٦,٥
٢٠٠٧	٥٣٦,٨	٣,٤
٢٠٠٨	٥٢٥,٧	-٢,١
٢٠٠٩	٤٧٨,٢	-٩,٠

المصدر:

١. مصرف ليبيا المركزي، النشرة الاقتصادية، المجلد ٥٠ الربع الأول، ٢٠١٠، طرابلس، ليبيا، ص ٣٤.

٢. الكتاب الإحصائي ٢٠٠٨، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٣.

النفط الخام ومنتجاته لسنة ٢٠٢٠ نحو ٦٣ مليون برميل/يوم^(١)، وهذا يعني زيادة الطلب العالمي على النفط، وكلما زاد الطلب الأجنبي على سلعة النفط كلما زادت الصادرات النفطية، وأن سلعة النفط لا تحدد وفق لقوي العرض والطلب فحسب بل تحكمها عدة عوامل منها توجهات النمو الاقتصادي والسكاني، والتقدم التكنولوجي في استعمال بدائل النفط المحتملة والمنافسة بين أشكال الوقود وكفاءة استخدام الطاقة، والسياسات البيئية والضريبية في الدول الرئيسية المستهلكة للنفط و السياسات العامة المتعلقة بتوفير الطاقة.



المصدر: تمثيل الطاقة استناداً على بيانات الجدول (٤).

شكل (٥) تطور الكميات المصدرة من النفط الخام الليبي الى الاسواق الخارجية خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٩ م

وتستأثر الأسواق الأوروبية بنصيب الأسد من صادرات النفط الليبي غير إن الأسواق الأوروبية مهددة ببعدين الأول جيولوجي أي من حيث

(١) عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي "الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي"، مركز دراسات الوحدات العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٩٨

استهلاك النفط الليبي (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

فكر وإبداع

الاحتياطي وليس هذا ليس هذا البعد مصدر قلق الدول المستهلكة والمستوردة للنفط الليبي، وذلك بسبب وفرة الاحتياطي النفطي الليبي، وتؤكد بعض الدراسات بأن الاحتياطي النفطي الليبي قدر في ٢٠١١ بنحو ٤٨ مليار برميل، أما البعد الثاني فهو جيوبوليتيكي من حيث التنقيب والاستكشاف والإنتاج والنقل، ويعتمد هذا البعد على الاستقرار السياسي للدولة الليبية.

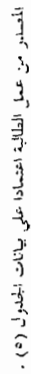
أما علي صعيد الدول فتأتي إيطاليا في المرتبة الأولى من صادرات ليبيا النفطية نتيجة العوامل التاريخية والسياسية والاقتصادية المرتبطة مع ليبيا، وبلغت الكمية المصدرة إلى إيطاليا في ٢٠٠٠ نحو ١١٩ مليون برميل، ثم زادت في ٢٠٠٣ بنحو مليون برميل، وفي ٢٠٠٤ بلغت ١٢٦ مليون برميل، ويرجع هذا الانخفاض إلى دول أخرى دخلت في عقود مع ليبيا لاستيراد النفط الخام الليبي.

الجدول (٥) التوزيع الجغرافي لصادرات النفط الخام الليبي في ٢٠٠٨

البلد	نسبة الكمية المصدرة %	البلد	نسبة الكمية المصدرة %
إيطاليا	٤٤	البرتغال	٣
فرنسا	١٢	تونس	٢
ألمانيا	٩	هولندا	٢
اليونان	٥	كندا	١
الصين	٥	الهند	١
اسبانيا	٥	بريطانيا	١
الولايات المتحدة الأمريكية	٤	اندونيسيا	١
البرازيل	٣	سويسرا	١
أخرى	١		
المجموع	١٠٠%		

المصدر:

(١) التقرير السنوي ٢٠٠٩، مرجع سبق ذكره، ص ٧٧.



شكل (٦) كميات النفط الخام التي صدرتها ليبيا لسنة ٢٠٠٨.

استهلاك النفط الليبي (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

ومن الجدول (٥) والشكل (٦) نجد إن الأسواق الأوروبية تستأثر بنصيب الأسد من صادرات النفط الليبية حيث احتلت إيطاليا المرتبة الأولى بنحو ١٩٥ مليون برميل بنسبة ٤٤% من إجمالي صادرات النفط الليبي، ثم جاءت فرنسا بنحو ٤٤ مليون برميل بنسبة ١٢% من إجمالي الصادرات، ثم ألمانيا بنحو ٣٢ مليون برميل بنسبة ٩% من إجمالي الصادرات، وإسبانيا بنحو ١٩ مليون برميل بنسبة ٥% من إجمالي صادرات النفط الليبي، كما دخلت الأسواق الآسيوية وبقوة علي طلب النفط الليبي مثل دولة الصين بنحو ١٨ مليون برميل أي بنسبة ٥% من إجمالي صادرات النفط الخام الليبي.

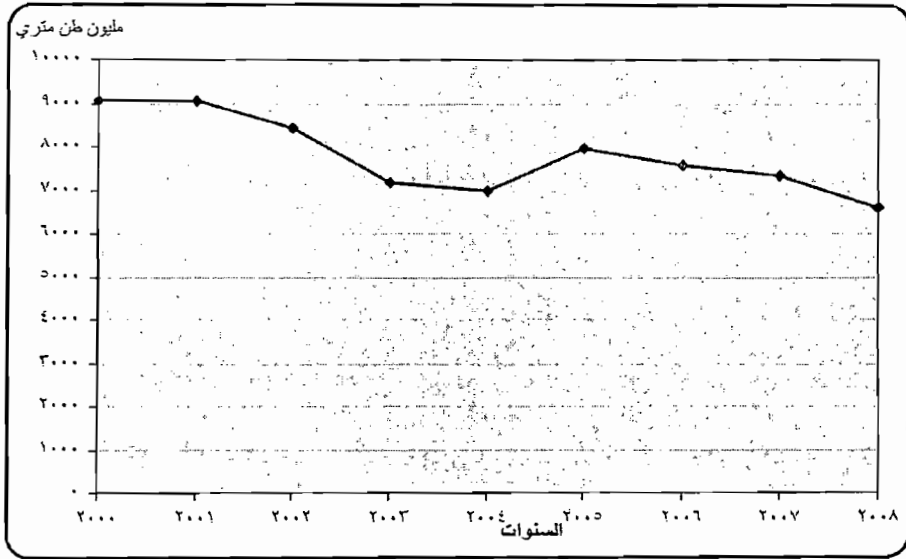
الجدول (٦)

تطور الكميات المصدرة من المنتجات النفطية الليبية إلي الأسواق الخارجية خلال الفترة من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩) مليون طن متري

السنة	الكمية
٢٠٠٠	٩,٠٥٦
٢٠٠١	٩,٠٦٦
٢٠٠٢	٨,٤١٨
٢٠٠٣	٧,١٥٩
٢٠٠٤	٦,٩٨٧
٢٠٠٥	٧,٩٥١
٢٠٠٦	٧,٥٨٦
٢٠٠٧	٧,٣٣١
٢٠٠٨	٦,٥٧٣

المصدر:

(١) المؤسسة الوطنية للنفط، ملخص الصادرات حسب المواقع ٢٠١٠، طرابلس ص ٩-١.



المصدر: عمل الطالبة اعتمادا على بيانات الجدول (٦)

شكل (٧) تطور الكميات المصدرة من المنتجات النفطية الليبية الى الاسواق الخارجية خلال الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠٠٩ م

٢. التوزيع الجغرافي لصادرات المنتجات النفطية:

إن تصدير المنتجات النفطية أي الأسواق الخارجية يختلف في الكمية من منتج آخر كما يختلف في متوسطات الأسعار لكل سنة، ومن الجدول (٦) والشكل (٧) نجد إن الكميات المصدرة من المنتجات النفطية أخذت في الانخفاض بعد سنة ٢٠٠١. وذلك بسبب زيادة معدلات الاستهلاك المحلي في مختلف قطاعات الدولة، وأستمر الانكماش الاقتصادي وتباطأ الطلب سلبياً علي أسعار المنتجات النفطية، كما حدث في سنة ٢٠٠٩ حيث تراوح الانخفاض في المتوسط ما بين ١٥٠-٤٥٠ دولار للطن المتري، ويرجع انخفاض الكمية في ٢٠٠٩ إلي زيادة الطاقة التكريرية بسبب إنشاء مصافي جديد في آسيا، وزيادة كميات الديزل المصدرة من روسيا وملاعمتها للمواصفات الأوروبية .

استهلاك النفط الليبي فكر وإبداع (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

وإن التوزيع الجغرافي لصادرات المنتجات النفطية الليبية تستأثر السوق الأوروبية بنصيب الأسد، وقد تغير هيكل الطلب العالمي على المنتجات النفطية نحو زيادة معدل النمو على المنتجات الخفيفة على حساب المنتجات الثقيلة خصوصاً في الأسواق الأوروبية والأمريكية متأثرة بالضغوط التي تعرضها التشريعات البيئية الخاصة بالحد من حرق الوقود الثقيل الحاوي على نسب عالية من الشوائب الملوثة للبيئة، وإن أكبر كمية مصدرة من المنتجات النفطية الليبية كانت متجهة نحو إيطاليا حيث بلغت ١،٩٦٢ مليون طن متري في ٢٠٠٩ ثم الولايات المتحدة الأمريكية ثم أسبانيا.

الجدول (٧)

تطور كمية الواردات من المنتجات النفطية في ليبيا خلال الفترة من
(١٩٩٠ - ٢٠٠٨) ألف طن متري

السنوات	الكمية
١٩٩٠	١٦٠٠
١٩٩٥	١٢٠٠
٢٠٠٠	٧٥٠
٢٠٠١	١١٠٠
٢٠٠٢	١٣٠٠
٢٠٠٣	١٣٠٠
٢٠٠٤	١٥٠٠
٢٠٠٥	١٥٥٥
٢٠٠٦	٢٦٨٩

٢٠٠٧	١٦٦٥
٢٠٠٨	٢٧٥٠

المصدر:

(١) مؤتمر الطاقة العربي التاسع، مرجع سبق ذكره، ص ٧.



المصدر: عمل الطالبة استنادا على بيانات الجدول (٧).

شكل (٨) تطور كمية الواردات من المنتجات النفطية في ليبيا خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٨

أما بالنسبة كمية الواردات من المنتجات النفطية في ليبيا فنلاحظ من الجدول (٧) في زيادة مستمرة حيث إن كمية المنتجات النفطية بلغت ١٦٠٠ ألف طن متري في ١٩٩٠ ثم انخفضت كمية الواردات بنحو ١٥٥٥ ألف طن متري في ٢٠٠٦، ثم ارتفعت حتي وصلت ٢٧٥٠ ألف طن متري كما في الشكل (٨).

٣. التوزيع الجغرافي لصادرات الغاز الطبيعي:

يأتي الغاز الطبيعي في المرتبة الثالثة من الصادرات الليبية بعد النفط الخام والمنتجات النفطية، ومن الجدول (٨) والشكل (٩) نجد إن كمية

استهلاك النفط الليبي

فكر وإبداع

(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

الصادرات من الغاز الطبيعي بلغت ١٠،٠٠ مليار متر مكعب في ٢٠٠٧، حيث كانت ٩،٢ مليار متر مكعب تم نقله بواسطة الأنابيب إلى إيطاليا في نفس السنة، ونحو ٠،٧٦ مليار متر مكعب تم نقله بواسطة الناقلات متجهة إلى اسبانيا، أما في ٢٠٠٨ كان المتوسط اليومي للغاز الطبيعي المسال بنحو ١،١٣٧ ألف طن متري، وبلغ المتوسط السنوي ٤١٤،٩ ألف طن متري أي بانخفاض قدره ١٨٠،٧ ألف طن متري في ٢٠٠٧ وذلك الانخفاض يرجع إلى عدم تصدير غاز النفط المسال في ٢٠٠٨.

ومن الجدول (٩) نلاحظ إن المتوسط اليومي لصادرات من الغاز الطبيعي الليبي إلى الأسواق الخارجية ارتفعت بعد تشغيل خط مليته إيطاليا في ٢٠٠٤ كما في الشكل (١٠).

الجدول (٨)

تطور كمية صادرات الغاز الطبيعي الليبي خلال الفترة من

(٢٠٠٣ - ٢٠٠٧) مليار متر مكعب

السنة	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الكمية	٠,٨	١,١	٥,٤	٨,٤	١٠,٠

المصدر: (١) التقرير الاحصائي السنوي ٢٠٠٨، مرجع سبق ذكره، ص ٥٩.

الجدول (٩)

المتوسط اليومي لصادرات الغاز الطبيعي المسال الليبي خلال الفترة من

(٢٠٠٠ - ٢٠٠٨) ألف متر مكعب/اليوم

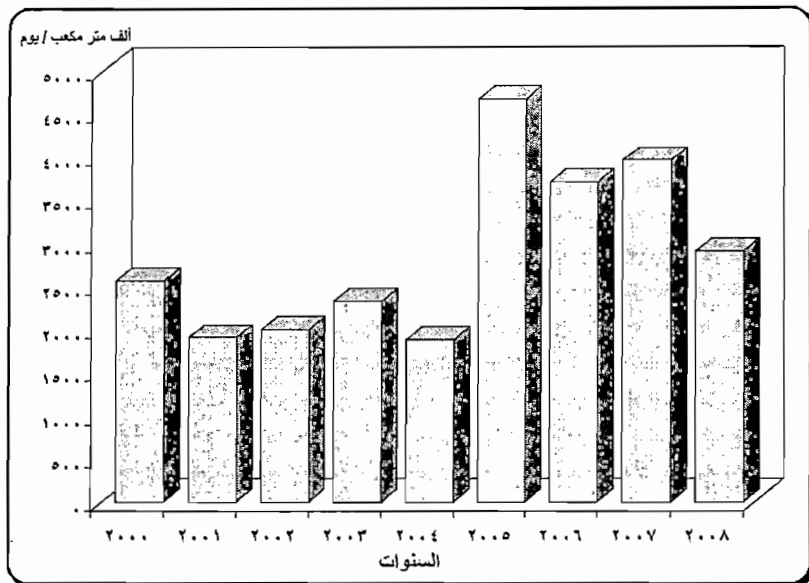
السنة	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
الكمية	٢٥٥٦	١٨٩٩	٢٠٠٠	٢٣٢٠	١٨٨٠	٤٦٦٧	٣٧٠٢	٣٩٥٤	٢٩٠٠

المصدر: (١) مؤتمر الطاقة العربي التاسع، مرجع سبق ذكره، ص ٦.

استهلاك النفط الليبي

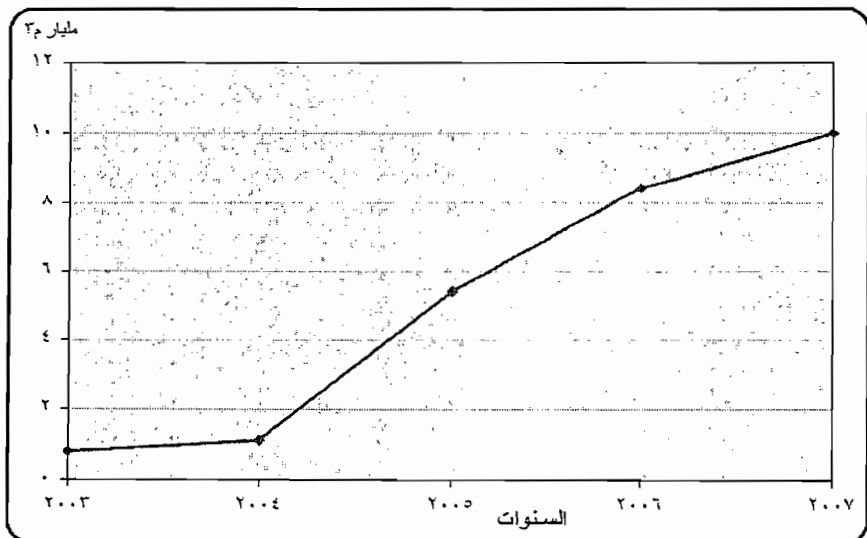
فكر وإبداع

دراسة في الجغرافية الاقتصادية



المصدر: عمل الطالبة علي بيانات الجدول (٩).

شكل (١٠) المتوسط اليومي لصادرات الغاز الطبيعي الليبي خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٨ م.



المصدر: عمل الطالبة اعتمادا على بيانات الجدول (٨).

شكل (٩) تطور كمية صادرات الغاز الطبيعي الليبي خلال الفترة من ٢٠٠٧-٢٠٠٠ م

الخلاصة:

إن النصيب الأكبر من استهلاك المنتجات النفطية هي في قطاع النقل حيث يزيد استهلاكه عن ٥٠% من إجمالي الاستهلاك المحلي للمنتجات النفطية، وبلغ المتوسط السنوي لنصيب الفرد من استهلاك النفط ١,٥ طن متري، أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للمحطات الوقود في ليبيا نجد إن مدينة طرابلس تستحوذ علي ١٧,٧% من إجمالي عدد المحطات، ويشكل النفط ٩٤% من صادرات ليبيا وتتوزع صادرات النفط الخام علي مختلف مناطق العالم إلا إن السوق الأوروبي وخاصة إيطاليا تأتي في المرتبة الأولى من حيث استيراد النفط الخام الليبي والغاز الطبيعي .

استهلاك النفط الليبي
فكر وإبداع
(دراسة في الجغرافية الاقتصادية)

المراجع:

أولاً: الكتب العربية:

١. جمعة رجب طنطيش، محمد ازهر سعيد السماك، دراسات في جغرافية الصناعة والمعادن، منشورات الجا، فاليتا، مالطا، ٢٠٠٠.
٢. سهيلة الطاهر جمعة صوان، صناعة تكرير النفط في ليبيا دراسة تطبيقية علي مصفاة الزاوية، رسالة ماجستير، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ٢٠٠٥.
٣. شركة البريقة لتسويق النفط، إدارة التخطيط والمتابعة، تقرير ٢٠٠٣، طرابلس، ٢٠٠٣.
٤. صبحي فنوص، وآخرون، التحولات الاقتصادية والاجتماعية خلال ٣٠ عاماً ١٩٦٩ - ١٩٩٠، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس، ١٩٩٠.
٥. عاطف سليمان، الثروة النفطية ودورها العربي "الدور السياسي والاقتصادي للنفط العربي"، مركز دراسات الوحدات العربية، بيروت، ٢٠٠٩.
٦. عماد ناصف مكي، صناعة تكرير النفط عربياً وعالمياً، النفط والتعاون العربي، المجلد ٣٥، العدد ١٣١، منظمة الأقطار المصدرة للبترول، الكويت، ٢٠٠٩.
٧. مصرف ليبيا المركزي، التقرير السنوي لسنة ٢٠١٠، طرابلس، ٢٠١٠.
٨. النشرة الاقتصادية، العدد ١، الربع الأول، ٢٠١٠.
٩. النشرة الاقتصادية، المجلد ٥٠، الربع الأول، ٢٠١٠، طرابلس، ليبيا.

١٠. مقابلة شخصية مع احد المهندسين، بقسم التزويد، شركة البريقة لتسويق النفط، بتاريخ ٢٠١١/١٢/٩ .
١١. منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، تقرير الامين العام السنوي، السادس والثلاثون، الكويت، ٢٠٠٩ .
١٢. مؤتمر الطاقة العربي التاسع، الطاقة والتعاون العربي، منظمة الأقطار العربية المصدرة، المجلد ٥، الكويت، ٢٠١٠ .
١٣. المؤسسة الوطنية للنفط ، نشاط قطاع النفط، التقرير السنوي ٢٠٠٩ .
١٤. نشاط قطاع النفط، التقرير السنوي ٢٠٠٨ .
١٥. الهيئة العامة للمعلومات والاتصالات، الكتاب الاحصائي ٢٠٠٨ .
١٦. الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، الكتاب الاحصائي ٢٠٠٥، طرابلس، ٢٠٠٥ .
١٧. الكتيب الاحصائي ٢٠٠١، طرابلس، ٢٠٠١ .

ثانياً: الكتب الاجنبية:

١. Pierre George. Geographies Industrially du Monde-PUF,Paris, ١٩٧١.
٢. Pierre GEORGE-Précis de geographies Economique .P.U.F.Paris , ١٩٧٥.P, ٨٦.
٣. Gurney. I .Libya. The political Economy of oil, London Oxford University. ١٩٩٦.
٤. Jones, E.S, The Power Inventory an National Strategy, World Politics VOL. ١٩٥٤.
٥. Walker.D.S. The Mediterranean lands. London. ١٩٦٥.